بسم الله الرحمن الرحيم

بعنوان

خطاب أمريكا

إن الذين يقولون لكم لا حل مع المسلمين إلا الحرب فهؤلاء يكذبون عليكم فنحن بشر كسائر البشر في حياتنا فترات سلم وأخرى للحرب.

وإن الذين يقولون لكم إننا نقاتل الناس حتى يدخلوا في الإسلام مجبورين لم يصدقوكم القول والأدلة على ذلك كثيرة

:ـ أولها قول ربنا عز وجل [لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي]

ثانيها إن حقيقة الإيمان مركبة من الإعتقاد بالقلب والشهادة باللسان والعمل بالجوارح والحرب ليس لها سلطان على القلوب فيمكن أن تجبر الإنسان على الصلاة وهو غير مقتنع بها وبالتالي وهو لم يدخل في الإسلام

ومن الأدلة الملموسه على ذلك أيضا أن ملايين النصارى في بلادنا فهذه مصر بها بضعة ملايين من إخوانكم النصارى لم يقتلهم المسلمون ولم يجبروهم على تغيير دينهم . فدين الإسلام يكفل للإنسان حرية الاختيار بأن يكون مسلما أو نصرانيا أو يهوديا أو غير ذلك من الأديان على أن يتحمل هو تبعة إختياره يوم القيامة .

وقبل عدة قرون عند ما قام إخوانكم النصارى في محاكم التفتيش الرهيبة بذبح وقتل المسلمين واليهود لم يكن أمام اليهود ملاذا أمنا إلا أن يفروا من أيدي النصارى إلى بلاد المسلمين في المغرب العربي وهاهم أحفادهم يعيشون إلى اليوم هناك وكان من سوء صنيعهم أن قابلوا الإحسان بالإساءة فساعدوا وناصروا اليهود لاحتلال اليهود في فلسطين

وإني أقول لكم إن بوش قد دخل العراق وهو يكذب ويقول إنه يريد نشر القيم العليا والحرية والديمقراطية

وهو الآن يستعد للخروج وهو يتجنب ذكر الحقيقة

وإني أقول لكم أيها الشعب الأمريكي إن من أعظم القيم خلق الصدق وإن الكذب من أقبح الأخلاق وأقبح ما يكون

عندما يصدر ولو لمرة واحدة من الزعماء والرأساء فكيف إذا كان هذا ديدنهم من الصباح إلى المساء ولقد كان في زمن مضى هناك بعض المصداقية لزعماء البيت الأبيض حيث يروي مشتشار الأمن القومي بريجنسكي أن الرئيس الأمريكي الأسبق أرسل أحد مساعدية إلى الرئيس الفرنسي الأسبق ديجول ونقل له قائلا أن الرئيس الأمريكي يقول إن الإتحاد السوفييتي قد نصب صواريخ موجهة ضد أوربا نم أراد هذا المندوب أن يخرج الوثائق التي تأكد هذا الأمر فكان رد ديجول :ـ لأحتاج لتأكيد هذا الأمر أن أنظر إلى الوثائق فتكفيني كلمة الرئيس الأمريكي لأصدق ذلك .

فأنظروا أين كنتم وكيف صرتم !؟ فمن ذا الذى على وجةه الأرض اليوم حتى في داخل أمريكا يصدق بوش فهذه القيم التي يتحدث عنها تشهد له في سجن أبو غريب وكوبا وبجرام وعيرها من سجون البطش الأمريكي .

وأقول لكم جازما إنه بفضل الله قد تم تطوير الجناح العسكري المسؤول عن العمليات ضد أمريكا وهو جناح مستقل والذى بفضل الله لم يتأثر سلبا بالحرب في العراق بل العكس هو الصحيح حيث طلبنا من أخينا أمير التنظيم في العراق الشيخ إبي مصعب الزرقاوي أن يأسس جناح آخر هناك لتجنيد الطاتات المؤهلة للعمل ضد أمريكا وحلفائها حيث أصبحت العراق نقطة جذب وتجميع للطاقات المجاهدة .

ومن هنا يتبين حقيقة تلك المغالطات التي يروجها بوش وعصابتة بأنه من الأفضل أن ننقل المعركة إلى أرضهم في العراق خيرا من أن نواجههم داخل أمريكا وخير شاهد لنجاح هذا الجناح ما تم من عمليات في العواصم الأوربية ورغم أن بريطانيا مساحتها لا تذكر بجوار مساحة ولايه واحدة من الولايات الكبرى في أمريكا ورغم أنهم أتخذوا أعلى مستوى في إجراءات الأمن المختلفة إلا أننا بفضل الله استطعنا اختراقها ونفذة عملياتنا والحمد لله

ولا يغرنكم افتخار بوش بعدم حدوث عمليات في أمريكا مأخرا فللعلم إنه قد تعثرت بعض العمليات وكشف أمرها

ليس بجهد من بوش وإدارته وإن ما هو نتيجة لبعض الأخطاء أرتكبت من بعض الإخوة في باكستان وكشفها عميلكم المرتد برويز أسأل الله أن يسخر له من يقتله وما سيأتيكم هو أشد مرارة مما ذقتم بإذن الله فقد تم إكتشاف وسائل مدنية مؤثرة في الخصوم يتعذر على أجهذة الأمن إكتشافها وستون النتائج في الوقت المناسب حال الانتها من الإعداد بإذن الله

ويعب بالفتية في بغداد دار الخلافة وما حولها وفي أفغانستان أن يقعدوا في البيوت مع الخوالف فهم كالأسود يخرجون من عرينهم يأدون مع إخوانهم واجبهم في الجهاد فيتصيدون جنودكم وبفرحون بذلك فرحا عظيما ويتمتعون بذلك كما كان أبائكم من قبل يتمتعون بتصيد الهنود الحمر ولاكن مع فارق جوهري ففعلهم بدافع التعدي والإستيلاء ظلما وعدوانا وفعل أسد الإسلام إنما هو بحق الدفاع عن الدين والنفس والحرمات وإن كل ساعة تتأخرون فيها في البقاء في العراق وأفغانستان فهي تعني بختصار مزيدا من قتلاكم ومزيدا من إستنزاف إقتصادكم ومزيدا من المجاهدين وأنتصاراتهم بفضل الله

وإن شدة المأسي على الجيش الأمريكي في العراق إضطرت المتمرسين في الكذب والخداع بوش وعصابته أن يتخلوا في الأشهر الأخيرة عن عبارات التفاؤل عن الحرب في العراق وأصبحوا يصرحون من حين لأخر وهم بذلك لم يقولوا كامل الحقيقة للشعب الأمريكي ولو أن الأعلام الأمريكي إقترب من الحياد ونقل عشر مايجري في أرض العراق لعلمتم حتيقة ما أقول تلك الحقيقة التي تعرفونها ويخفونها عنكم وهي شبيهة بما نطق بها الرئيس الفرنسي شيراك حين قال :ـ فتحت في العراق أبواب الجحيم ولقد صور أحد ضباطكم وضع الجندي الأمريكي في العراق كبطة فوق برميل ماء ما أسهل صيدها

أن تعرفوا لماذا إرتفعت نسبة الإنتحار بين جنودكم في العراق فانظورا إلي هذه الصور من أرض المعركة في العراق وأفغانستان تبين ذاك الجحيم وكيف تكون نفسية

الجندي وهو يلملم أشلاء إخوانه وأنه سيكون مثلهم اليوم أو غدا
وخلاصة القول إننا عازمون وماضون بعون الله في سفك دمائكم واستنزاف إقتصادكم وهدر أمنكم هذا من جانب ومن جانب آخر فإن في ديننا فسحة وهي أن نجنح إلى السلم إن جنح العدوا إليه فلقد أظهرت استطلاعات الرأي أن العالبية منكم يرغبون بسحب قواتكم من العراق ونحن ردا على هذا التطور الإيجابي الذى بنبيء برغبتكم في إيقاف نزيف الدم والمال الأمريكي فلا مانع لدينا من توقيع هدنة طويلة الآمد تنعمون فيها بالأمن وترجعون إلي ما كنتم فيه من هدوء وستقرار قبل غزوة منهاتن بشروط عادله للطرفين لا تضيركم بشي ء ترفعو الظلم عنا آخذين في الاعتبار كما أن الولايات المتحدة وحدة واحدة وإن جميع دول العالم الإسلامي وحدة واحدة في ديننا وفي نظر شعوبنا وأن الاتفاقيات بينكم وبين الحكام العملاء لكم في بلادنا لا تعنينا في كثير أو قليل
وأمر آخر لامجاملة فيه عندنا ولا مداهنة وهو أن توقفوا جميع أنوع الدعم عن الإسرائليين الذين يمارسون بأسلحتكم هواياتهم المفضله بقتل أطفالنا فإن صدقتم في إرادتكم للأمن والصلح فها قد أجبناكم وإن كانت الإخرى فتذكروا القسم الذي ذكرته يوم غزوكم لأفغانستان وأذكركم بأبيات قلتها لكم عن بغداد بعد غزوكم لها وهي

وكيف ينام الليل من كان همه *** قتالكم حتى تزول المظالم
كذبتم ورب البيت لاتأخذونها *** مراغمة مادام للسيف قائم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم *** وتضرب البيض الرقاق الجماجم
والسلام على من اتبع الهدى